وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـــ أم البواقي
كلية الآداب واللغات
قسماللغةوالأدبالعربي
السنة الجامعية:2025 / 2026
المادة:نظريةالرواية
المستوى: الثانية ماستر
التخصص:نقدحديثومعاصر
اسم الأستاذ: دلال فاضل
التاريخ:2026/01/18

الإجابة النموذجية

السؤال الإجباري

تندرج مقاربة ميخائيل باختين ضمن ما يسمى بالمقاربة السوسيونصية للرواية التي تؤطرها الفلسفة المادية الجدلية .فالرواية عنده هي التنوع الإجتماعي للغات و الأصوات الفردية، تستند إلى تعدد الملفوظات الحوارية و التناصية، فهي كلغة حوار لا ينقطع، تنزع إلى أن تجعل المعنى متعددا، شكلها منفتح على بقية الأجناس الأدبية، فهي تنحدر من أصول ثلاثة ملحمى، خطابي و كرنفالي على خلاف لوكاتش الذي جعلها أمتن صلة بالملحمة، فجعل باختين من الأنواع الهامشية الدور الأكبر في ظهور الرواية، منتهيا إلى أن الرواية جنس هجين متنوع المشارب حواري له القدرة على استعاب القضايا المجتمهية بتناقضاتها(4ن). على خلاف الناقد فاديمير كريزنسكي الذي تشبّع بفلسفات مابعد الحداثة،و نظر إلى الرواية من منظور السيميائيات الدينامية، بغية معرفة" المكونات التي تتحكم في توليد الرواية وتكونها ونشأتها،و الكشف عن الجمالي والمرجعي والتناصي"، ويرى الخطاب الروائي " مثل الكائن الحي،له بنيته الوراثية والبيولوجية التي تجعله قادرا على التوالد والتناسل والتكيف والتأقلم مع الظروف والوضعيات".(4ن).

السؤال الأول:

أعاد بيير زيما النظر في أبحاث سوسيولوجيا المضامن و البنيوية التكوينية، و سوسيولوجيا النص مبلورا علم اجتماع النص مستفيدا من سيميائية غريماس، و كل الحقول المعرفية التي تهتم بشعرية النص معمقا لمختلف التصورات السابقة له باحثا عن كيفيات ظهور الإيديولوجيات المتصارعة في النص و مدى تأثيرها على بنية الرواية الدلالية و السردية مهتما باللغة في تشخيص الإيديولوجيات داخل النص(3ن)، و لتفعيل تصوره طرح و عمق جملة من المفاهيم

الإجرائية منها التناص كمقولة نقدية انطلق من آراء باختين و كريستيفا لترقية تصوره النقدي و منحه صفة الفعالية في الأداء حيث سعى إلى التساؤل عن الأثر الذي تتركه الخطب الإيديولوجية المستوعبة و المعارضة و المتهكم بها و المنتقدة في البنى الدلالية و السردية للنص الأدبي. حيث غير زيما النظرة إلى التناص بحس نقدي قائم على ماهية الرواية بوصفها تمتص نصوصا سابقة، بواسطة بنياتها السردية و النصية فتنتج عبرها ايديولوجيا جديدة تجعل للكتابة الإبداعية وظيفة في الحياة الإنسانية. لذلك غير زيما النظرة إلى التناص من كونه تقنية له وظيفة إنتاجية، فبانفتاح الرواية مع نصوص جديدة فإنها تقدم من خلالها ايديولوجيا جديدة. (3ن)

.

السؤال الثاني:

عمّق فيليب هامون في تصوراته النقدية المتعلقة بمكون الشخصية، مقترحا نمذجة جديدة اكتسبت أهمية كبرى في مجال السيميائيات السردية؛ كونه أنضج نموذج لتحليل الشخصية الروائية. حيث انطلق من أبحاث سابقة حول الشخصية، الوظيفة و العامل. فالشخصية في تصوره علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة له إلا من خلال انتظامها داخل النسق المحدد، أي تأخذ معناها في إطار بنائها في نسق ثقافي معين، و لا يتحدد مدلولها إلا في إطار تقديم مقاربة مؤسسة لها(2ن)، و عليه أخضع الشخصية السردية لمختبرين اثنين: الأول مختبر اللسانيات و تجلى بإخضاعها لقضية الدال و المدلول بوصفها علامة، فطبق ما جاءت به اللسانيات عن طريق مفهومي دال الشخصية و مدلولها. أما المختبر الثاني فقد أخضعها مرة أخرى لمختبر السيميائيات مستعينا بمقولات غريماس في البنية العاملية و المربع السيميائي، مبلورا مبحث أثر الشخصية . كما نجده في سياق آخر يؤكد على أن الشخصية تركيب يقوم به القارئ أكثر مما يقوم به النص. و بهذا يبحث عن دلالة الشخصية كعلامة تخضع للوصف؛ كونها دالا من خلال مكوناتها و أبعادها الوصفية الداخلية و الخارجية مبرزا اسم العلم- الضمير- التشخيص البلاغي من جهة ، و كونها مدلولا من خلال الحديث عن السمات المعجمية و مقومات الشخصية و المحاور الدلالية و معايير تقديم الشخصية، الأدوار الفرضية، المرجع السيميائي، البنية العاملية، مصنفا إياها إلى فئات ثلاث: الشخصيات المرجعية، الإشارية و الاستذكارية.(2ن)

أما الشخصية عند رولان بارث فهي مكون من ورق، و نتاج عمل تأليفي، فهي ليست كائنا جاهزا، و لا ذاتا نفسية، بل لها وجهان دال و مدلول فهي بمثابة دال حين تتخذ أسماء و صفات تلخص هويتها. أما مدلول فهي مع ما يقال عنها بواسطة جمل في النص أو بواسطة أقوالها و سلوكها، صورتها تكتمل عند نهاية النص الحكائي و تقدم إما بواسطة الراوي أو نفسها أو شخصية أخرى أو الروائي.(2ن)

السؤال الثالث:

اقترح جيرار جنيت منظورا منهجيا لمقاربة مستوى المدة كإحدى مقولات الزمن في الخطاب السردي يقوم أساسا على العلاقة بين زمن الحكاية و زمن الخطاب متمثل في السرديات البنيوية، حيث يؤكد جنيت في هذا السياق بأن البحث في زمن الحكاية المكتوبة يطرح متاعب عديدة أثناء دراسة المدة مقارنة بالترتيب و التوتر. متاعب ناجمة عن صعوبة مقارنة مدة الحكاية بمدة الخطاب و لذلك لعدم استطاعة أحد قياس مدة الحكاية. فضلا عن اختلاف أزمنة القراءة باختلاف القراء،(2ن) لذلك اقترح مصطلح السرعة بدل المدة كمفهوم مرتبط بقياس زماني و مكاني، و يتحدد بضبط العلاقة بين مدة القصة مقتبسة بالثواني و الدقائق و الساعات و الأيام و الشهور و السنين، و طول النص المقتبس بالسطور و الصفحات(2ن) مقترحا تقنيتين اثنتين لدراسة تسريع نسق السرد هي: (2ن)

1 -الخلاصة :.....

2-الحذف :.....